تنظيم الحركة بشكل افقد القيادة القديمة سيطرتها السابقة المطلقة . وكرد فعل على هذه الخطوة، تامت مجموعة من المتدينين الشباب من ابنـــاء السكان اليهود القدامى في القدس بتأسيس حركة جديدة سموها « حفرات حاييم » انقلبت فيما بعد الى « نطوري كارتا » . وقد اكدت هذه الطائفة استقلاليتها عن الحركة الصهيونية في عام ١٩٣٨ عندما رفض افرادهـا دفع الضريبة التـي التزم المجتمع اليهودي انذاك بدفعها للهاغانا. وفي الفترة السابقة مباشرة لاقامة الدولة ارسلت الطائفـة مذكرة الى الامم المتحدة تحتج فيها على قرار اقامة الدولة اليهودية ، كما انها دعت فيما بعـد ، اثناء المعارك التي كانت دائرة في القدس في عـام ١٩٤٨ ، الى تدويل المدينة . وتعتبر الطائفـة الحاخام ستامبر ربي ، المقيم حاليا في نيويورك ، حاخام القدس الشرعي. كما يعتبر الحاخام عمرام بلاو ، الذي ورد ذكره قبل ، أهم رجال الطائفة الموجودين في القدس .

نار « الفهود السود » واشد عنفا واعمق دلالة من شغب نطوري كارتـا كانت مظاهرة الفهـود السود الضخمـة في ١٩٧١/٨/٢٣ التي شلـت الحركة في مركز القدس اليهودية التجاري لمـدة ساعة ونصف ، وانتهت بقمع السلطة للتظاهـرة بالقوة ، ووقوع ستة جرحى من البوليس ، وعدد غير معروف من المتظاهرين ، والقاء القبض على ٢٤ شخصا . وقد بدأت المظاهرة التي اشتـرك فيها حوالي الالفي شخص في الساعة السادسـة والربع مساء من ساحة « الحرية » في القدس اليهودية ، حيث القى قادة الفهود السود عـددا من الخطابات ، ومن ثم سارت باتجاه ساحـة « صهيون » حاملة ثلاثة توابيت مجللة بالسـواد ومكتوب عليها كلمة « تمييز طائفي » . وفي الساعة الثامنة مساء قام المتظاهرون في ساحة صهيـون باحراق صورة كبيرة لغولدا مئـير واحراق احـد التوابيت المجللة بالسواد . وقد كانت هذه الخطوة هي التي دفعت بالشرطـة الى التحـرك لقمـع المظاهرة بالعنف . ويذكر يوسف تسور ايل في تعليق له في معريف (٧١/٨/٢٥) بان مظاهـرة الفهـود السود تميزت هذه المرة عن غيرها من التظاهرات السابقة لهم باشتراك جماهير واسعة منضبطـة فيها ، وبكونهـا منظمـة تنظيما دقيقا اهتـم بكافة التفصيلات من مكبرات الصوت الواضحة الى أشرطة القماش على اذرع المنظمين ، وبكسون الخطابات التي القيت مكتوبة ومصاغة بدقة ، مما يدل بوضوح على ان الذين نظموا هذه المظاهـرة لم يعودوا هواة في العمل السياسي . كما يذكر نفس المراسل في عدد معريف (١٩٧١/٨/٢٤) بان خطابات الفهود تميزت هذه المرة بعنفها وحدتها ، ويورد جملا عديدة تعبر في رأيه عن الجو الـذي كان سائدا في المظاهرة نختار منها جملة احد زعماء الفهود : « دولة نصف سكانها ملوك ونصفهم الاخر عبيد ، سنعليها باللهيب » . ومن المعروف ان المقصود بالملوك هم يهود الطوائف الغربيـة « الاشكنازيم » الذين تتكون منهم قيادة الدولـة وطبقاتها الميسـورة ، والمقصود بالعبيد يهـود الطوائف الشرقية الذين يعانون من الفقر والقلة والتمييز الطائفي ضدهم . كما انه من المعروف ايضا ان تنظيم الفهود السود قام من اجل العمل على تحسين اوضاع الطوائف الشرقية المعاشية. ويعكس خطاب لغولدا مئير في اجتماع اقيم في تل ابيب في ١٩٧١/٩/٢ مدى شعور اليهود الغربيين بالقلق من جراء تنامي وتعاظم قوة تنظيم من هذا النوع . تقول غولدا مئـير في خطابهـا : « ان الكوارث يمكن ان تحل بنا فقط من الداخل. لاسفي الشديد تتوقد في الدولة هذه الايام نار غريبـة تريد ان تفرق بين اليهودي والاخر حسب منشئه . ان هذه النار يمكن ان تحرقنا جميعا لان مصيرنا جميعا واحد » .

ويبدو ان تخوف السلطة الاسرائيلية من تنامـي تنظيم الفهود السود قد دفعها لاتخاذ قرار بقمع هذا التنظيم عن طريـق اعتقال قادته وتقديمهـم للمحاكمة . وقد بادرت الشرطة بعد التظاهرة الى اعتقال عدد من قادة الفهود السود وملاحقة عدد اخر ، واحالت المعتقلين الى المحاكمة . وقد رفض في البداية اربعة من ابرز قادة الفهود السـود ، سمعاديا مارتسيانو وتشارلي بيتون وايلي ابيخيزير وروني هوروفيتس ، تسليم انفسهم للبوليـس ، ونزلوا تحت الارض ، واصدروا منشورا اعلنـوا فيه عن تشكيلهم لقيادة سرية جوالة ، وحذروا الحكومة قائلين : « اما ان يصفي النظام الفقر او نصفي النظام » . ولكنهم ما لبثوا ان عادوا فسلموا انفسهم للبوليس ، بعد ان صرحـوا لصحفيين قابلوهم في مخبئهم السري ، بانهـم لا يفكرون في النزول تحت الارض كوضع دائم ،وانما